

المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

مسألة : يغزى مع كل بر وفاجر .

مسألة : قال : ويغزى مع كل بر وفاجر .

يعني مع كل إمام قال أبو عبد الله وسئل عن الرجل يقول : أنا لا أغزو ويأخذه ولد العباس إنما يوفر الفية عليهم فقال : سبحان الله هؤلاء قوم سوء هؤلاء القعدة مذبذبون جهال فيقال : رأيتم لو أن الناس كلهم قعدوا كما قعدتم من كان يغزو ؟ أليس كان قد ذهب الإسلام ؟ ما كانت تصنع الروم وقد روى أبو داود بإسناده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : [الجهاد واجب عليكم مع كل أمير برا كان أو فاجرا] وبإسناده عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : [ثلاث من أصل الإيمان : الكف عن ما لا إله إلا الله لا تكفره بذنوب ولا نخرجه من الإسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال والإيمان بالأقدار] ولأن ترك الجهاد مع الفاجر يفضي إلى قطع الجهاد وظهور الكفار على المسلمين واستئصالهم وظهور كلمة الكفر وفيه فساد عظيم قال الله تعالى : { ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض }